

ما اشترك به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من خلال أحاديث (لكل نبي)

- دراسة استقرائية موضوعية -

What the prophets shared with them, may blessings and peace be upon them, through hadiths (for each prophet)

An objective inductive study

Dr. Sardar Hamad Amin

د. سردار حمدأمين إبراهيم

Ibrahim

أستاذ مساعد

Assistant Professor

Salahaddin University - Erbil,

جامعة صلاح الدين - أربيل، كلية العلوم

College of Islamic Sciences,

الإسلامية، قسم التربية الدينية

Department of Religious

Education

sardar.ibrahimq@su.edu.krd

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٩/٢٧

٢٠٢٢/٩/٤

الكلمات المفتاحية: الحديث الشريف، لكل نبي، درجة الحديث، شرح الحديث، غريب الحديث

ومعانيه

Keywords: The honorable hadith, for each prophet, the degree of the hadith, the explanation of the hadith, the strange hadith and its meanings

الملخص

المسلم يؤمن بالله ويرسله ولا يفرق بين أحد من رسله، وهناك قواسم مشتركة بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد بينهم الحبيب محمد . صلى الله عليه وسلم . ومنها هذه الأحاديث الواردة عنه بقوله (لكل نبي) فالبحث موضوعي استقرائي وثمة خصوصيات.

ولهذه الأحاديث دلالة الصدق في تبليغ أمانة الرسالة من قبل حبيبنا المصطفى . صلى الله عليه وسلم . في بيان ما لكل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، دون الإنكار أو الإخفاء لها حاشاه . صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغت الأحاديث بلفظ (لكل نبي) خمسة عشر (١٥) حديثاً.

عدد الأحاديث الصحيحة منها: خمسة (٥) والحسنة منها أربعة (٤) والضعيفة منها ستة (٦) أحاديث.

Abstract

The Muslim believes in God and his messengers and does not differentiate between any of his messengers, and there are common denominators between the prophets, peace and blessings be upon them, among them the beloved Muhammad (may God bless him and grant him peace), including these hadiths mentioned about him by saying (for every prophet), the research is objective, inductive, and there are particularities.

These hadiths have a sign of sincerity in conveying the faithfulness of the message by our beloved prophet (peace be upon him) in clarifying what each of the prophets, may the peace and blessings of God be upon them, without denial or concealment of it, far be it from him (may God's prayers and peace be upon him).

The hadiths with the wording (for every prophet) has reached fifteen (١٥) hadiths.

The number of authentic hadiths are: five (٥), the good ones are four (٤), and the weak ones are six

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل الأنبياء والمرسلين مبشرين ومنذرين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه ومات على ملته إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الإيمان بجميع الأنبياء والمرسلين وعدم التفريق بينهم من عقيدة المسلم، قال الله تعالى (لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) سورة البقرة/ ٢٨٥

ومن المعلوم أن هناك خصائص للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، اختص بها على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وهناك أمور مشتركة معهم وردت في السنة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم.

وقد جاء في القرآن الكريم ما يلفت النظر إلى مسألة الاهتمام للأمر المشترك بين الأنبياء في قوله تعالى:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) سورة الفرقان : ١١٢ .

وبيان هذه المسائل، إنما هي من أصدق الأدلة على نبوته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأداء الأمانة التي كلف بها، وتبليغها للناس، حيث أنه يبين ما نزل إليه من ربه ومنها الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وبيان ما لهم وما هو مشترك بينهم من الأمور .

تقسيم البحث: وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

فالمقدمة: بينت فيها أهمية البحث وتقسيمه ومنهجية البحث.

والمبحثان: المبحث الأول: الاشتراك في أمور الدنيا وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث المتعلقة بالصفات الحميدة للأشخاص وفيها ثمانية أحاديث.

المطلب الثاني: الأحاديث المتعلقة بالأماكن وفيها حديث واحد.

المطلب الثالث: الأحاديث المتعلقة بالأفعال ثلاثة أحاديث .

المبحث الثاني: الإشتراك في أمور الآخرة: وفيها ثلاثة أحاديث.

الخاتمة: بينت أهم ما جاء في البحث من نتائج.

منهج البحث: وقد سرت في هذا البحث على أمور:

١ . استقراء الأحاديث من كتب السنة بشكل عام.

٢ . البحث في لفظ (لكل نبي) فقط.

٣ . ذكر نص الحديث ثم تخريجه من كتب السنة المعتمدة، بعد وضع ترقيم للأحاديث قبل كلمة نص الحديث.

٤. ذكر درجة الحديث بالرجوع إلى حكم أئمة الحديث المتقدمين؛ فان لم أجد رجعت إلى أقوال المعاصرين.
٥. ذكر غريب الالفاظ ومعانيه وذلك بالرجوع إلى قواميس اللغة وكتب غريب الحديث.
٦. ذكر شرح موجز ومختصر للحديث وذلك بالرجوع إلى مصادر ومراجع الشروح المعتمدة من علماء الحديث الشريف.
٧. ذكر الفوائد الحديثية وذلك من خلال ما ذكره الاثمة في كتبهم.

المبحث الاول

الاشترآك في أمور الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: الأحاديث المتعلقة بالصفات الحميدة للأشخاص.

المطلب الثاني: الأحاديث المتعلقة بالأماكن .

المطلب الثالث: الأحاديث المتعلقة بالأفعال .

المطلب الاول: الأحاديث المتعلقة بالصفات الحميدة للأشخاص، وفيها ثمانية أحاديث:

الحديث الاول: الولاة

(١) نص الحديث: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (إن لكل نبي ولاة من النبيين وولي منهم أبي و خليل ربي . يعني إبراهيم . صلى الله عليه وسلم . ثم قرأ: [إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين] [سورة آل عمران: ٦٨])

التخريج: الترمذي (١) وأحمد (٢) والبزار (٣) وابن أبي شيبة (٤) والشاشي (٥) والحاكم (٦) .

درجة الحديث: قال الترمذي بعد ذكر سندين للحديث: هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق، وأبو الضحى اسمه: مسلم بن صبيح. حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي . صلى الله عليه وسلم . نحو حديث أبي نعيم وليس فيه عن مسروق (٧) .

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ومسلم وسكت عنه الذهبي (٨) ، وقد صححه السيوطي (٩) .

(١) سنن الترمذي: ٧٣/٥ رقم ٢٩٩٥ .

(٢) مسند أحمد: ١ / ٤٠٠ رقم ٤٠٨٨ .

(٣) مسند البزار: ٥/٥ رقم ٣٤٥/٥ و ١٩٧٣ و ١٩٨١ .

(٤) مسند ابن أبي شيبة: ١/١٩٩ رقم ٢٩٤ .

(٥) مسند الشاشي: ١/٤٠٣ رقم ٤٠٦ .

(٦) المستدرک: ٢/٣٢٠ رقم ٣١٥١ و ٤٠٣٠ و ٤٠٣١ .

(٧) سنن الترمذي: ٥/٧٤ رقم ٢٩٩٥ .

(٨) المستدرک: ٢/٦٠٣ رقم ٤٠٣١ .

(٩) الجامع الصغير: ١/٢٠٧ رقم ٢٤٣٥ .

غريب الحديث ومعانيه:

ولاية: جمع ولي، وهو بمعنى الصديق والحبیب؛ یعنی: أن لكل نبي أعباء وقرناء، وهو أولى بهم، وأقرب إليهم في جميع الأوقات (١).

شرح الحديث: بين رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: أن لكل نبي من النبيين ولاية أي: أعباء وقرناء هم أولى به من غيرهم، وإن وليي نبينا . صلى الله عليه وسلم . هو خليل الله إبراهيم . عليه الصلاة والسلام . وقد استشهد في ذلك بقوله تعالى: {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه} [سورة آل عمران: ٦٨] أي: في زمانه وما بعده، إذ كل من جاء من بعده من الأنبياء هو من أولاده وأتباعه في أصل التوحيد وتجريد التوكل وتقويض التقريد، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين} [سورة آل عمران: ٦٨] أي: خصوصا وعموما (٢)

وقال أبو جعفر الطحاوي: (فلما كان الله عز وجل له خليلا لم يجز أن يكون ذلك إلا من الخلّة التي هي نهاية المحبة وإذا كان المعنى في أن الله عز وجل له خليل هو هذا المعنى كان المعنى الذي كان به خليلا لله عز وجل هو ذلك المعنى أيضا والله أعلم بمراده في ذلك. قال أبو جعفر: ومما استدل به على استواء الولاية من الله عز وجل من خلقه ومعنى من يتولى الله عز وجل من خلقه أن الله عز وجل قال: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا} [سورة المائدة: ٥٥] الآية وقال: {إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين} [سورة الأعراف: ١٩٦] وقال: {أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقتني بالصالحين} [سورة يوسف: ١٠١] وقال: {ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون} [سورة يونس: ٦٢] في أشباه لذلك قد ذكرها عز وجل في كتابه، وكانت الولاية فيها من الله عز وجل لمن يتولاه من عباده كالولاية التي يتولى الله عز وجل من يتولاه لا غير ذلك، وإذا كانت الولاية فيما ذكرنا كذلك كانت الخلّة فيما وصفنا أنها كذلك (٣)

الحديث الثاني: الخاصة من الأصحاب

(٢) نص الحديث: عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: «إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي: أبو بكر وعمر . رضي الله تعالى عنهما.»

(١) المفاتيح شرح المصابيح: ١١٢/٦ رقم ٤٤٩٠.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٣٦٩١/٩ رقم ٥٧٦٩.

(٣) شرح مشكل الآثار: ٤١/٣ رقم ١٠٠٩.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(١) وأبو نعيم^(٢) وابن عساكر^(٣).
درجة الحديث : قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي وهو ضعيف^(٤).

وقال السخاوي: ورد في حديث سنده ضعيف عند الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود رضي الله عنهما...الحديث.^(٥)

غريب الحديث ومعانيه:

خاصة: الخاء والصاد أصلٌ مطَّردٌ منقاس، وهو يدلُّ على الفُرْجة والثُّمة... ومن الباب يقال خَصَّصْتُ فلاناً بشيءٍ خَصُوصِيَّةً، بفتح الخاء، وهو القياس لأنَّه إذا أُفردَ واحدٌ فقد أُوِّقِعَ فرجةٌ بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك، والخِصِّيصة: الخِصُوصية،^(٦) الهاء في الخاصة للتأكيد وقال الكسائي: الخاص والخاصة واحد^(٧).

شرح الحديث: وردت الأحاديث الكثيرة جدا في بيان فضل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وما لهما من الأفضلية بعد رسول الله . صلى الله عليه وسلم . روى البخاري: عن ابن عمر . رضي الله تعالى عنهما . قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي . صلى الله عليه وسلم . فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم^(٨)، وفي حديث الباب دليل على أنهما أفضل من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذهما وزيرين في حياته^(٩).

وقد روي عن أبي ذر . رضي الله عنه . عن النبي . صلى الله عليه وسلم . : (لكل نبي خليل وإن خليلي وإخى علي، ولكل نبي وزير ووزيراي أبو بكر وعمر) أخرجه الرافعي^(١٠).
وعن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ٧٧ رقم ١٠٠٠٨.

(٢) تاريخ او اخبار اصبهان: ١ / ١٢٠ .

(٣) تاريخ دمشق: ٤٤ / ١٢٠ رقم ٩٥٧٦.

(٤) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٨ رقم ١٣٤٥٨.

(٥) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: ٢ / ٧١٤.

(٦) معجم مقاييس اللغة: ٢ / ١٥٣ مادة خص.

(٧) المصباح المنير: ١ / ١٧١.

(٨) صحيح البخاري: ٣ / ١٣٣٧ رقم ٣٤٥٥.

(٩) السراج المنير: ٢ / ١٣٠.

(١٠) كنز العمال: ١١ / ٦٣٤ رقم ٣٣٠٨٩.

فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. (١)

والخصيصة الواردة بالحديث أي من يختص بخدمته منهم ويعول عليه في المهمات من بينهم ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما أن يخلفاه على أمته بعد مماته صلى الله عليه وسلم (٢).

ومناقبهما كثيرة وكبيرة وجليلة من أن تعد أو تحصى، ومن جميل ما جمع في فضل أبي بكر رضي الله عنه، ما كتبه الحافظ السيوطي في (الروض الانيق في فضائل الصديق رضي الله عنه)

وعن أبي أمامة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - : «إن الله عز وجل اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإنه لم يكن نبي إلا له من أمته خليل، ألا إن خليلي أبو بكر» (٣).

الحديث الثالث: الرفقاء

(٣) نص الحديث: عن طلحة بن عبيد الله قال: قال النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم -

(لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان).

تخريج الحديث: أخرجه عن طلحة: الترمذي (٤) وعن أبي هريرة: ابن ماجه (٥) وابن ابي عاصم (٦) وغيرهما، وعن عثمان بن عفان: عبدالله بن أحمد (٧) وابن عساكر (٨) وغيرهما.

درجة الحديث: فطريق طلحة. رضي الله عنه. قال عنه الترمذي: هذا حديث غريب ليس إسناداه بالقوي وهو منقطع. (٩)

(١) سنن الترمذي: ٥٧/٦ رقم ٣٦٨٠.

(٢) شرح الجامع: ٩٦/٤ رقم ٢٤١٧.

(٣) فضائل الصحابة: ٣٩٨/١ رقم ٦٠٧ والطبراني في الكبير ٢٠١/٨ رقم ٧٨١٦

(٤) سنن الترمذي: ٣٦٩٨.

(٥) سنن ابن ماجه: ٤٠/١ رقم ١٠٩.

(٦) السنة لابن ابي عاصم: ١٢٨٩.

(٧) زوائد المسند: ٧٤ / ١ ، زوائد فضائل الصحابة: ٧٨٣.

(٨) تاريخ دمشق: ٩٦ - ٧٠.

(٩) سنن الترمذي رقم (٣٦٩٨).

وطريق أبي هريرة. رضي الله عنه. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح؛ وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم^(١).

وطريق عثمان. رضي الله عنه. قال الهيثمي: وفي إسناده أبو عبادة الزرقني وهو متروك^(٢).
الخلاصة: الحديث سنده ضعيف.

غريب الحديث ومعانيه:

الرفيق: الراء والفاء والقاف أصل واحد يدلُّ على موافقة ومقاربة بلا عُفٍ.. هذا هو الأصل ثم يشتقُّ منه كلُّ شيء يدعو إلى راحة وموافقة... والرفيق: الذي يرافقك، وهو أن يجمعك وإياه رُقَّة. (٣)

شرح الحديث: عثمان. رضي الله عنه. هو ثالث الخلفاء ذو النورين أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمه: أروى بنت عمّة رسول - صَلَّى الله عليه وسلّم - ، وهو أصغر من النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - ، روي له مائة حديث ونيف، وكثر المال في زمنه حتى بيعت جارية بوزنها... استشهد صبرًا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين عن نيف وثمانين سنة، وليس في الصحابة من اسمه عثمان بن عفان غيره، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. ويبيع له بالخلافة بعد ثلاثة أيام من دفن عمر غرة المحرم سنة أربع وعشرين^(٤).

قال السندي رحمه الله: (أكثر ما يُطلق الرفيق على صاحب في السفر، وقد يُطلق على صاحب مطلقاً، وهو المراد هنا، ولعلّ سبب ذلك ما يُشير إليه قوله تعالى: ﴿الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [سورة الطور: ٢١]، فتكون بناته - صلى الله عليه وسلم - عنده، وعثمان؛ لكونه زوج البنيتين يتبعهما، فيكون عنده، وتخصيص عثمان - رضي الله عنه - إنما هو من أجل أنه ليس من الذرية، وعليّ - رضي الله عنه - لشدة قرابته، ولكونه نشأ في تربيته معدود في الذرية، والمقصود هنا هو الإخبار بأنه يكون في الجنة رفيقاً، لا الحصر^(٥).

وقال الملا علي القاري: (لا ينافي كون غيره أيضاً رفيقاً له - صلى الله عليه وسلم - كما ورد عن ابن مسعود في رواية الطبراني ولفظه: «إن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر»، نعم يستفاد منه أن لكل نبي رفيقاً وأنه له رفاء ولا مانع من ذلك في مقام الجمع، ومع هذا في تخصيص ذكره إشعار بعظيم منزلته ورفع قدره، فيتحصل

(١) مصباح الزجاجاة: ١ / ١٨.

(٢) المجمع: ٩ / ٩١.

(٣) معجم مقاييس اللغة: ٤١٨/٢ مادة رفق.

(٤) التوضيح شرح الجامع الصحيح، لابن الملقن: ٤ / ١٧٦.

(٥) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهجة: ٣ / ١٤٩.

منه أن الحديث ضعيف، لكنه يُعد قويا في الفضائل، ويؤيده ما رواه ابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعا «لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان»، وأورد السيوطي حديث الأصل في " الجامع " بلفظ: «لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان»، ورواه الترمذي عن طلحة وابن ماجه عن أبي هريرة، وفي " الرياض "، عن زيد بن أسلم قال: شهدت عثمان يوم حوصر ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جبريل على الناس فقال لطلحة: أنشدك الله أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم، قال، فقال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «يا طلحة إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق في الجنة وإن عثمان رفيقي في الجنة» يعني. قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف، أخرجه أحمد، وأخرجه الترمذي مختصرا عن طلحة بن عبيد الله ولفظه: «لكل نبي رفيق ورفيقي عثمان» ولم يقل في الجنة^(١).

الحديث الرابع: الأوصياء

(٤) نص الحديث: عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأيي، فقال: «يا سلمان» فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال: «تعلم من وصي موسى؟» قلت: نعم يوشع بن نون، قال: «لم؟» قلت: لأنه كان أعلمهم، قال: «فإن وصيي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني: علي بن أبي طالب»

تخریج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)

درجة الحديث: قال ابن كثير: قلت: بل هذا الحديث منكر جداً، ولا يصح سنده قولاً واحداً، ففي رجاله من لا يعرف رأساً وفيهم المتكلم فيه بأشياء وفي تأويله الطبراني بقدر صحة الحديث. وإن كان غير صحيح. نظر. والله أعلم^(٣) وقال الهيثمي: وفي إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك^(٤).

غريب الحديث ومعانيه: الوصي: الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل شيء بشيء، ووصيت الشيء: وصلته، ويقال: وطئنا أرضاً واصية، أي إن نبتها متصل قد امتلأت

(١) مرقاة المفاتيح: ٣٩١٩/٩؛ وينظر: تحفة الاحوذى: ١٠/١٢٩.

(٢) المعجم الكبير: ٢٢١/٦ رقم ٦٠٦٣.

(٣) جامع المسانيد والسنن: ٥٢٨/٣ رقم ٤٣٩٢.

(٤) مجمع الزوائد: ٧/٩ رقم ١٤٦٦٨.

منه، ووصيت الليلة باليوم: وصلتها، وذلك في عمل تعلمه، والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يوصى أي يوصل، يقال: وصيته توصية، وأوصيته إيصال. (١)

شرح الحديث: مما لا يخفى على المسلم المحب المنصف قدر ومنزلة سيدنا علي . رضي الله عنه . في الاسلام ومناقبه في كتب السنة الصحيحة مشهورة منشورة، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشيد، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الراجح وكان قد رباه النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - من صغره، فلزمه من صغره فلم يفارقه إلى أن مات وابن عم النبي وصهره، وأول الناس إسلاما بعد خديجة رضي الله عنها، ولد بمكة، وربي في حجر النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - ولم يفارق، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما أخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه قال له: أنت أخي، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان (سنة ٣٥هـ) (٢) قال ابن حجر: قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي . رضي الله عنه . (٣) ومن الأحاديث ما دون الصحيح بل والمقبول ومع هذا لا يضر ممن ورد في حقه تلك الأحاديث الصحاح والملاح.

قال الطبراني: " قوله: وصي: يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة، وقوله: خير من أترك بعدي: يعني من أهل بيته - صَلَّى الله عليه وسلّم - " (٤) وفي هذا المعنى ما يرد به علي ادعاء النص له رضي الله عنه في الخلافة المباشرة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حجر: وكأن عائشة رضي الله عنها أشارت إلى ما أشاعته الرافضة أن النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - أوصى إلى علي بالخلافة وأن يوفي ديونهأوردها وغيرها ابن الجوزي في الموضوعات (٥).

الفوائد الحديثية:

١. بيان لمنزلة وقدر أبي الحسنين . رضي الله عنه ..
٢. وان لم يصح أنه أوصى له بالخلافة المباشرة بعد وفاته إلا أنه وصيه في أهله؛ لأنه صهره وابن عمه وربي في بيت النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم -
٣. وهو خير أهل بيت النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - من بعده كما قال الطبراني فيما مر .

(١) معجم مقاييس اللغة: ٨٨/٦ مادة وصى.

(٢) الأعلام، للزركلي: ٢٩٣ / ٤.

(٣) فتح الباري: ٧١/٧.

(٤) المعجم الكبير: ٢٢١/٦.

(٥) فتح الباري: ١٥٠/٨.

٤. الحديث قد ورد عن صحابيين وهما سلمان وأبو سعيد الخدري .رضي الله عنهما .^(١)

الحديث الخامس: التركة والضيعة

(٥) نص الحديث: عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - ، فقال: «ألا إن لكل نبي تركة وضيعة، وإن تركتي وضيعتي الأنصار، فأحفظوني فيهم» تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢) والضياء المقدسي^(٣) وأخرجه عبدالله بن أحمد عن رجل سماه النعمان بن مرة، أو غيره، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - قال: «إن لكل نبي ألا وإن الناس يكثرون ويقلون ، ألا فاقبلوا عن محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»^(٤) والبزار: عن أبي حميد الساعدي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " «إن لكل نبي عيبة، وعيبتي هذا الحي من الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا، لسلكت شعب الأنصار، الأنصار شعار والناس دثار، فمن ولي من أمر الناس شيئا فليحسن إلى محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم»^(٥) والدينوري : عن أنس بن مالك الأنصاري: أن الأنصار اجتمعت ذات يوم، فدخل أبو بكر رضي الله عنه على النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - ، فقال: إن الأنصار قد اجتمعت، فخرج رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - عاصبا رأسه؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن لكل نبي تركة وضيعة، وإن الأنصار كرشي وضيعتي، وإنهم سيقلون ويكثر الناس؛ فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»^(٦) .

درجة الحديث: قال الهيثمي :إسناده جيد^(٧) وحسنه المناوي^(٨) .

(١) المعجم الكبير: ٢٢١/٦.

(٢) المعجم الاوسط: ٣٠٩/٥ رقم ٥٣٩٨.

(٣) الأحاديث المختارة: ١٣٤/٦ رقم ٢١٣٣.

(٤) فضائل الصحابة: ٧١٩/٢ رقم ١٤١٣.

(٥) مسند البزار: ٥٤/٩ رقم ٣١٤٠.

(٦) المجالسة وجواهر العلم: ٢٦٤/٢ رقم ٤٠٤.

(٧) مجمع الزوائد: ٤٥٩/٩ رقم ١٦٤٨٦.

(٨) فيض القدير: ٢٨٨/٥ رقم ٧٣٢٩.

غريب الحديث ومعانيه:

تركة : التركة- بسكون الراء- في الأصل بيض النعام، وجمعها ترك.... قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهها، من التركة وهو الشيء المتروك^(١)، وهي ما يخلفه الميت^(٢).

ضبيعة: الضياع: العيال. وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا، فسمي العيال بالمصدر.... والضيعة في الأصل: المرة من الضياع، وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه، كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك^(٣). وهي الأرض المشتملة على غلة ونتاج.

شرح الحديث: الحديث فيه بيان فضل الانتصار رضي الله عنهم وحبهم والوصية بهم والتجاوز عن سيئهم والنهي عن بغضهم قال الله سبحانه وتعالى : (والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا) (الأنفال : ٧٤) وقال الله عز وجل: (والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (سورة الحشر: ٩) وقال تقديس اسمه: (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) (سورة الانعام: ٨٩) وعن غيلان بن جرير قال: (قلت لأنس: رأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله عز وجل^(٤)) وكلمة (الانتصار) اسم إسلامي سمي به النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الأوس والخزرج وحلفاءهم كما في حديث أنس والأوس ينسبون إلى أوس بن حارثة والخزرج ينسبون إلى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قبيلة وهو اسم أهم وأبوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجتمع إليه أنساب الأزد^(٥).

وعن أنس بن مالك، يقول: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ، وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يَبْكُكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بَرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، وَلَمْ يَصْعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمَدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرَشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ»^(٦).

(١) معجم مقاييس: ١٨٨/١.

(٢) التتوير شرح الجامع الصغير: ٨٩/٩.

(٣) معجم مقاييس اللغة: ١٠٧/٣.

(٤) رواه البخاري في صحيحه: ١٣٧٦/٣ رقم ٣٥٦٥ .

(٥) سبل الهدى والرشاد: ١٨٣/٣.

(٦) فتح الباري: ١١٠/٧.

(٧) صحيح البخاري رقم: ٣٧٩٩.

والنصوص في فضلهم كثيرة وكبيرة يكفي ما ورد في الصحيحين وغيرهما من الأحاديث الصحيحة والصريحة في بيان فضلهم ومنزلتهم وقدرهم رضي الله عنهم. قوله: - صلى الله عليه وسلم - (إن تركتي وضيعتي) عيالي (الأنصار) الأنصار فهم كالتركة يجب حفظهم والعناية بهم. (فأحفظوني فيهم) أي احفظوا وصيتي فيهم أو كأنه منهم يتحفظونه بحفظهم وهو فضيلة للأنصار^(١).

الحديث السادس: الحواريون

(٦) نص الحديث: وعن جابر قال: قال النبي . صلى الله عليه وسلم .: «من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب؟» قال الزبير: أنا فقال النبي . صلى الله عليه وسلم .: «إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير» .

التخريج: متفق عليه^(٢) وأخرجه أحمد عن عبد الله بن الزبير بزيادة لفظ «لكل نبي حواريا، والزبير حواريا وابن عمتي»^(٣) .
غريب الحديث ومعانيه:

الحواري: بفتح الحاء وضم الباء وَصَبَطَهُ أَكْثَرُهُمْ بِكَسْرِهَا^(٤) ويأتي بعدة معاني: منها (وسمي الحواريون لبياض ثيابهم، والغسال ، والذي يصلح للخلافة، والوزير، والناصر، والخالص، والناصر الخالص والخليل) والاقرب إلى السياق بمعنى الناصر والله اعلم^(٥)، والحواريون خالصاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام^(٦).

شرح الحديث: جاء الحديث في بيان فضل الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي . صلى الله عليه وسلم . في قصي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي . صلى الله عليه وسلم . وكان يكنى أبا عبد الله، أسلم الزبير وهو بن ثمان سنين وقيل غير ذلك، وهو أحد العشرة المبشرة وأول من سل سيقاً في سبيل الله، وكان يوم بدر على الميمنة وعليه عمامة صفراء، فنزلت الملائكة بعمائم صفر على سيماء ، وكان قتله يوم الجمل

(١) التتوير شرح الجامع الصغير: ٨٩/٩.

(٢) صحيح البخاري: ١٠٤٧/٣ رقم ٢٦٩٢ و ٣٥١٤ و ٣٨٨٧ ومسلم ١٢٧/٧ رقم ٦٣٢٢

(٣) مسند أحمد: ٣٩/٢٦ رقم ١٦١١٣.

(٤) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: ١٢/١

(٥) صحيح البخاري بتعليق البيهقي: ٨٠/٧ عمدة القارئ ١٤١/١ رقم ٦٤٨٢

(٦) تحفة الاحوذى: ١٦٩/١٠

في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة، وكان الذي قتله رجل من بني تميم يقال له عمرو بن جرموز قتله غدرا بمكان يقال له وادي السباع^(١).

بينما رسول الله . صلى الله عليه وسلم . في قبته، والمسلمون على خندقهم يتتايبون، معهم بضع وثلاثون فرسا، والفرسان يطوفون على الخندق إذ جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، بلغني أن بني قريظة قد نقضت العهد وحاربت، فاشتد ذلك على رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وقال: حسبنا الله ونعم الوكيل، فبعث الزبير بن العوام رضي الله عنه إليهم لينظر، فعاد بأنهم يصلحون حصونهم، ويدربون طرقهم وقد جمعوا ماشيتهم، فقال - صلى الله عليه وسلم - : إن لكل نبي حواريا، وإن حواريا الزبير، ثم بعث سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، وأسيد ابن حضير لينظروا ما بلغه عن بني قريظة، وأوصاهم- إن كان حقا- أن يلحنوا له أي يلغزوا لتلا يفتم ذلك في عضد المسلمين وبورث وهنا، فوجدوهم مجاهرين بالعداوة والغدر . صلى الله عليه وسلم . ، فتسابوا، ونال اليهود- عليهم لعائن الله- من رسول الله . صلى الله عليه وسلم .، فسيهم سعد بن معاذ وانصرفوا عنهم، فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: ما وراءكم؟ قالوا: عضل والقارة! يعنون غدرهم بأصحاب الرجيع. فكبر . صلى الله عليه وسلم . وقال: أبشروا بنصر الله وعونه.^(٢)

فوائد الحديث:

١ . سبب ورود الحديث: أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: " من يأتيني بخبر القوم - اي بني قريظة لما ورد انهم نقضوا العهد - يوم الأحزاب "؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: " من يأتيني بخبر القوم "؟ قال الزبير: أنا، قال: " من يأتيني بخبر القوم "؟ قال الزبير: أنا، قال: " لكل نبي حواريا وإن حواريا الزبير " ^(٣).

٢ . جواز إرسال الطليعة وحده، ذكر البخاري الحديث تحت عنوان (باب: هل يبعث الطليعة وحده؟) قال الشيخ زكريا الانصاري: ببناء (يبعث) للمفعول ورفع (الطليعة) وبينائه للفاعل وينصبها، والفاعل مضمر، أي: الإمام، وجواب (هل) محذوف، أي: نعم ^(٤) ، والطليعة من يستكشف خبر المقابل لا نية سوء فيها وانما للدفاع اما التجسس فهو للكيد والشر غالبا.

(١) الاصابة: ٤٦٠/٢ وينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفي

على سنن المصطفى: ٤١٥/١.

(٢) امتاع الاسماع: ٢٣١/١.

(٣) اللمع في اسباب ورود الحديث: ٨٤/١.

(٤) منحة الباري شرح صحيح البخاري: ٦٥٨/٥.

٣. وفيه: شجاعة الزبير، وتقدمته وفضله، وقال الداودي: ولا أعلم رجلاً جمع له النبي . صلى الله عليه وسلم . ، أبويه إلا الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص، كان يقول له: (إرم فداك أبي وأمي)، وإنما كان يقول لغيرهما: (إرم فداك أبي، أو فداك أمي) وهي كلمة تقال للتبجيل ليس على الدعاء ولا على الخبر.^(١) (وفي هذه التقدية تعظيم لقره واعتداد بعمله واعتبار بأمره، وذلك لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه فيبدل نفسه أو أعز أهله له.^(٢))
٤. ثمة اشكال يذكر في هذه الواقعة : هل أرسل النبي . صلى الله عليه وسلم . حذيفة أو الزبير؟ قال الحافظ رحمه الله: فإن القصة التي ذهب الزبير لكشفها غير القصة التي ذهب حذيفة لكشفها، فقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة: هل نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ، كما صرح بذلك محمد بن عمر، وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق، وتمالت عليهم الطوائف، ووقع بين الأحزاب الاختلاف، وحذرت كل طائفة من الأخرى، وأرسل الله تعالى عليهم الریح، فندب النبي . صلى الله عليه وسلم . ، من يأتيه بخبر قريش، فانتدب حذيفة، كما تقدم بيان ذلك في القصة.^(٣)
٥. ذكر صاحب كتاب الكوثر الجاري في شرح (إن لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير) قال : قد أشرنا مراراً أن المراد بيان كماله ولا يلزم منه الحصر فإنهم ذكروا أن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثني عشر حوارياً، عدد حوارى عيسى منهم الخلفاء الراشدون، أبو بكر ومن بعده^(٤).

الحديث السابع: الأمانة

- (٧) نص الحديث: عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: لما بلغ عمر بن الخطاب سُرْخ، حَدَّث أن بالشام وباء شديداً، قال: بلغني أن شدة البواء في الشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته فإن سألتني الله لم استخلفته على أمة محمد . صلى الله عليه وسلم . ؟ قلت: إني سمعت رسولك . صلى الله عليه وسلم . يقول: «إن لكل نبي أميناً، وأميني أبو عبيدة بن الجراح».

(١) العمدة: ١٤ / ١٤٢ .

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٩٤٩/٩ رقم ٦١١١ .

(٣) فتح الباري: ٤٠٧/٧ سبل الهدى والرشاد: ٣٩٧/٤ .

(٤) الكوثر الجاري: ٢١٢/٧ .

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد^(١) مرسلًا، قال الهيثمي : وعن عمر بن الخطاب أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: "لكل نبي أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". رواه الطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات. ^(٢) وقد جاء عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» متفق عليه. ^(٣)

درجة الحديث: قال ابن كثير في إسناده أحمد : هذا إسناده فيه انقطاع؛ فإنَّ شريح بن عبيد وراشد بن سعد المقرئين الحمصيين من التابعين الثقات إلا أنهما لم يُدركا زمن عمر بن الخطاب، وكانَ هذا من المستفيض عندهم بالشَّام ^(٤)

قال الساعاتي: رواه ثقات وحديث " إن لكل نبي أميناً وأميناً أبو عبيدة بن الجراح، عزاه في الجامع الصغير وشرحه للمناوي إلى أحمد والبزار عن عمر بن الخطاب مرفوعاً بإسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمي وإلى الطبراني عن خالد بن الوليد بسند رجاله رجال الصحيح. ^(٥) وبعد البحث والتتبع وجدت للمعاصرين ثلاثة أقوال متباينة لأول وهلة في الحكم عليه وهي:

١. قول الشيخ أحمد شاكر وحسين سليم اسد: إسناده ضعيف.

٢. قول الشيخ شعيب: حسن لغيره.

٣. قول الشيخ الالباني: صحيح.

التوفيق وبالله التوفيق: بعد البحث نجد ألا تعارض ولا تباين بين الأقوال الثلاثة:

١. فالشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى حكم على اسناد الامام أحمد حيث قال: إسناده ضعيف، لانقطاعه، شريح: لم يدرك عمر، وكذلك راشد بن سعد الحمصي: لم يدرك عمر فالسند فيه انقطاع وهو كما قال بالنسبة لهذا السند^(٦).

٢. والشيخ شعيب رحمه الله تعالى قال: حسن لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد وراشد بن سعد لم يدركا عمر، فالشيخ شعيب حكم على الحديث باعتبار ان الحديث

(١) مسند أحمد: ١٨/١ رقم ١٠٨.

(٢) مجمع الزوائد : ٦٩/٩ رقم ١٤٩١٣.

(٣) صحيح البخاري : ١٣٦٩/٣ رقم ٣٥٣٤ وصحيح مسلم (٧/ ١٢٩ رقم ٦٣٣٣).

(٤) مسند الفاروق: ١٠٥/٣ رقم ٩٨١.

(٥) الفتح الرياني: ٣٩٢/٢٢.

(٦) مسند أحمد: ٢٦٣/١ رقم ١٠٨.

الضعيف إذا لم يكن شديد الضعف، واعتضد بمثله أو اقوى منه ارتقى إلى الحسن لغيره كما هو مقرر في كتب الحديث، فهو بهذا الاعتبار حسن لغيره. (١)

٣. اما الشيخ الالباني رحمه الله تعالى فقال : صحيح (٢) فنظر إلى أصل الحديث الوارد في الصحيحين ، وهو ما روى أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أئمتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح» أخرجه البخاري ومسلم، ولمسلم «أن أهل اليمن قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم . ، فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنّة والإسلام، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح، فقال: هذا أمين هذه الأمة» فبالنظر إلى أصل الحديث فهو صحيح، خلا لفظ (لكل نبي)، فكل من المشايخ الثلاثة حكم على الحديث باعتبار، ومن جهة غير جهة الآخر فلا تعارض ولا تضاد بين أقوالهم. والله اعلم.

الخلاصة: أن أصل المسألة في بيان فضل إبي عبيدة وأمانته وأنه أمين هذه الأمة ثابت بالصحيحين وغيرهما.

غريب الحديث ومعانيه:

سرخ : بموحدة فمهملة مفتوحة وسكون الراء بعدها غين معجمة غير منصرف، وينصرف، قرية بطرف الشام مما يلي الشام (٣) .

الوباء : بفتح الواو والموحدة والهزمة ممدوداً وهو المرض العام والمراد هنا الطاعون المعروف بطاعون عمواس (٤) .

شرح الحديث: صاحب الفضيلة الصحابي الجليل أبو عبيدة : هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري يلتقي مع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . في الأب السابع وهو فهر بن مالك ، أحد العشرة المبشرين بالجنة أسلم قديماً ،أسلم مع عثمان بن مظعون، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد مع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وثبت معه يوم أحد، ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد من حبق المغفر فوقعت ثنيتاه، كان طوالاً معرووق الوجه خفيف اللحية، وهو أمين هذه الأمة مات وهو أمير على الشام من قبل عمر، شهيداً بطاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله ثمان وخمسون سنة عمواس بفتح العين

(١) مسند أحمد: ٢٦٣/١ رقم ١٠٨.

(٢) صحيح الجامع: ٣٩١٧/١.

(٣) ارشاد الساري: ١١٣/١٠.

(٤) المصدر نفسه .

المهملة والميم" قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس . بالأردن . ودفن بينيان، وصلى عليه معاذ بن جبل، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ونسب الطاعون إليها لأنه بدأ منها ، وهذا هو الذي سمي طاعون "عمواس" ومات فيه أبو عبيدة ومعاذ بن جبل هو ويرى بن أبي سفيان وكثير من صحابة رسول الله . صلى الله عليه وسلم . المجاهدين . (١)

قال النووي: "وأما الأمين فهو الثقة المرضي قال العلماء والأمانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي . صلى الله عليه وسلم . خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها أخص، وقيل: لكونها غالباً بالنسبة إلى سائر صفاته، قال السندي: يحتمل أن يكون سبب ذلك هو اتصاف أبي عبيدة بغاية من الأمانة قبل الإسلام أيضاً، بخلاف غيره، فإن اتصافهم بغاية من الأمانة يكون بواسطة الإسلام، وإلا فلا يظهر أن يكون نحو أبي بكر أقل أمانة من أبي عبيدة بعد الإسلام، والله تعالى أعلم". (٢)

فوائد الحديث:

١. في الحديث: فضيلة ظاهرة لأبي عبيدة رضي الله عنه.
٢. استحباب خروج الإمام بنفسه لمشاهدة أحوال رعيته كما فعل سيدنا عمر. رضي الله عنه ، وإزالة ظلم المظلوم وكشف الكرب، وتخويف أهل الفساد وإظهار شعائر الإسلام، وتلقي الأمراء والمشاورة معهم، والاجتماع بالعلماء، وتنزيل الناس منازلهم، واجتهاد في الحروب، وقبول خبر الواحد، وصحة القياس، واجتناب أسباب الهلاك.
٣. وفيه ندب توقيف العالم وتعظيمه بمخاطبته بالكنية، وإن كان هو دون المتكلم في الرتبة (٣)
٤. سبب ورود الحديث ما ذكرناه في شرح الحديث (٤)

الحديث الثامن: النجباء والنقباء

(٨) نص الحديث: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال النبي . صلى الله عليه وسلم . «إن كل نبي أعطى سبعة نجباء أو نقباء وأعطيت أنا أربعة عشر»، قلنا من هم قال أنا وابناي وجعفر وحزمة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وعبد الله بن مسعود.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (٥) تنبيهه: اختلفت الطبقات في كلمة (نقباء) فمنهم من أثبت (رفقاء أو رقباء) ومنهم (نجباء أو نقباء) ومنهم (نجباء رقباء).

(١) مرقاة المصابيح: ٣٩٥١/٩ ينظر: الفتح الرباني للساعاتي: ٣٩١/٢٢.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٩١/١ رقم ٢٤١٩.

(٣) فيض القدير: ٥١٥/٢ رقم ٢٤٣٠.

(٤) ينظر: فتح الباري: ٩٥/٨.

(٥) سنن الترمذي: ٤٠٥/١٣ رقم ٤١٥٤.

درجة الحديث: قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث عن علي موقوفا" (١)، وقال ابن الجوزي بعد أن أورد أربعة طرق: "أما الطريق الأول فعمد الإيزاري وقد ذكرنا في مواضع أنه كان كذاباً صناعاً للحديث وأما الثاني والثالث والرابع فمدارها على كثير النوء قال النسائي كان ضعيفاً، وقال ابن عدي كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه. (٢) وضعفه أيضاً الشيخ مشهور آل سليمان (٣).

غريب الحديث ومعانيه:

النجباء: جمع نجيب وهو الكريم من الرجال المختار. (٤)

الرقباء: جمع رقيب، وهو الحافظ. (٥)

النقباء: والنقيب العريف، وهو شاهد القوم وضمينهم، والجمع النقباء. (٦)

شرح الحديث: قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رقباء»، بإضافة سبعة وهما على وزن فعلاء جمع، والنجيب هو الكريم المختار والرقيب الحافظ على الاقتدار، والمراد بهم الموجودون في زمن كل نبي، لقوله: "وأعطيت أنا أربعة عشر". أي نجيباً ورقيباً بطريق الضعف تفضلاً "قلنا: من هم؟ أي الأربعة عشر قال: "أنا": قال الطيبي: فاعل ضمير النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا ضمير علي - رضي الله عنه - يعني هو عبارة عنه نقله بالمعنى أي مقولة أنا "وابنائي"، أي الحسنان "وجعفر" أي أخو علي " وحمزة بن عبد المطلب: كنيته أبو عمارة بضم العين، عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخوه من الرضاعة، أرضعتها ثويبة مولاة أبي لهب، وهو أسد الله، أسلم قديماً في السنة الثانية من المبعث. وقيل: بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم في السنة السادسة، فأعز الله الإسلام بإسلامه وشهد بدرا. واستشهد يوم أحد، قتله وحشي بن حرب، وكان أسن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع سنين. قال ابن عبد البر: ولا يصح هذا عندي، لأنه رضيع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا أن تكون ثويبة أرضعتها في زمانين، وقيل كان أسن منه بستنين، روى عنه علي والعباس

(١) سنن الترمذي: ٤٠٥/١٣ رقم ٤١٥٤.

(٢) العلل المتناهية: ٢٨٣/١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم: ٢٣٣/٨ رقم ٣٥١٢.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: ٣٩٥١/١٢.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الصحاح تاج اللغة: ٢٢٧/١.

وزيد بن حارثة اهـ. " وأبو بكر، وعمر، ومصعب بن عمير، وبلال، وسلمان، وعمار، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر والمقداد ". (١)

الثاني: الأحاديث المتعلقة بالأماكن وفيها حديث واحد.

الحديث التاسع: المدينة المنورة حرم

(٩) نص الحديث: قال ابن عباس: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . :

" لكل نبي حرم، وحرمي المدينة، اللهم إني أحرمها بحرمتك، ألا يؤوى فيها محدث، ولا يختلى خلاها، ولا يعضد شوكتها، ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد "

تخريج الحديث: فقد ورد الحديث من طرق:

الاول :عن ابن عباس :أخرجه أحمد في مسنده باللفظ اعلاه (٢) والضياء المقدسي (٣) .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، واسناده حسن " . (٤)

قال المناوي: " رمز المصنف اي السيوطي لحسنه وهو كما قال " . (٥)

وقال الشيخ شعيب: حسن لغيره دون قوله: " لكل نبي حرم "، وهذا إسناد ضعيف، وحسن الهيثمي إسناده. وقال الشلاحي: قلت: في إسناده شهر بن حوشب فهو كثير الإرسال والخطأ وفي حفظه ضعف، وقد قوّى بعض الأئمة أحاديثه من رواية عبد الحميد بن بهرام كما في هذا الإسناد، وعبد الحميد وثقه الإمام أحمد وابن المديني وأبو حاتم وابن معين وغيرهم (٦).

والمتمأمل في حكم العلماء على هذا الحديث يجد أن كلا منهم قد حكم من جهة، وإلا فلا تضاد بين أقوالهم فباعتماد سند شهر بن حوشب ضعيفاً عند البعض ولهذا ضعفه، وباعتبار أنه مختلف في شهر بن حوشب ووروده من طريق اخر فقد حسن سنده أما من صحح الحديث فباعتماد أن متن الحديث وأصله في الصحيحين والله اعلم.

الثاني: عن علي رضي الله عنه: عند الطبراني في الأوسط: عن أبي جحيفة، أنه دخل على علي فدعا بسيفه، فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً، فقال: ما ترك رسول الله . صلى الله عليه وسلم . عندنا شيئاً غير كتاب الله الذي أنزل إلا وقد بلغته غير هذا، فأقرأه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله . صلى الله عليه وسلم . لكل نبي حرم، وحرمي المدينة،

(١) مرقاة المفاتيح: ٤٠٢٧/٩ رقم ٦٢٥٥.

(٢) مسند أحمد: ٣١٤/٣ رقم ١٤٣٧٦.

(٣) الأحاديث المختارة: ٣٠ / ١١ رقم ١٩.

(٤) مجمع الزوائد: ٣٧٨/٣ رقم ٥٧٩٢.

(٥) فيض القدير: ٢٨٨/٥ رقم ٧٣٣٠.

(٦) التبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام : خالد بن ضيف الله الشلاحي: ٢٤٤/٨.

فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) لم يرو هذا الحديث عن سعاد بن سليمان إلا سهل بن حماد "

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام". (١)

ورواه أبو نعيم بسنده عن سيدنا علي رضي الله عنه وقال: هذا حديث غريب من حديث مرة لم نكتبه إلا من حديث السدي ولا عنه إلا إبراهيم بن طهمان (٢)

الثالث : وقد روى ابن زنجويه في كتابه الأموال بسنده : عن أنس بن مالك . رضي الله عنه . أنه لم يوجد للنبي . صلى الله عليه وسلم . كتاب إلا القرآن إلا صحيفة في قرابة فيها : «إن لكل نبي حرماً وأن حرماً للمدينة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة، لا يحمل فيها سلاح لقتال، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، المؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده» (٣)

الرابع :أورد الديلمي في الفردوس عن ابي سعيد الخدري(لكل نبي حرم وقد حرمت من المدينة كما حرم إبراهيم من مكة ما بين حريتها حرام) (٤) ، واصل الحديث في الصحيحين، والله اعلم.

غريب الحديث ومعانيه:

يؤوى: من آوى يأوي. يقال أويت إلى المنزل وأويت غيري وآويته.. (٥)

الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه. والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه. (٦)

يختلى خلاها: الخلا مقصور: النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه: قطعه. وأخلت الأرض: كثر خلاها، فإذا يبس فهو حشيش. (٧)

(١) مجمع الزوائد: ٣/٣٧٨.

(٢) الحلية: ٤/١٦٤ .

(٣) الاموال لابن زنجويه: ٢/٤٤٢.

(٤) مسند الفردوس: ٣/٣٣٥ رقم ٥٠٠٧.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٨٢ مادة اوى.

(٦) النهاية: ١/٣٥١ مادة : حدث.

(٧) النهاية: ٢/٧٥ مادة خلا.

يعضد: أي يُقطع^(١).

شرح الحديث : المدينة كانت تسمى يثرب ثم أصبحت علماً على البلدة المعروفة التي هاجر إليها النبي . صلى الله عليه وسلم . ودفن بها ، فإذا أطلقت تبادر إلى الفهم أنها المراد وإذا أريد غيرها بلفظة المدينة فلا بد من قيد فهي كالنجم للثريا وكان اسمها قبل ذلك يثرب سماها النبي . صلى الله عليه وسلم . طيبة وطابة ، واشتقاقهما من الشيء الطيب وقيل لطهارة تربتها وقيل لطيبها لساكنها وقيل من طيب العيش بها وقال بعض أهل العلم وفي طيب ترابها وهوائها دليل شاهد على صحة هذه التسمية لأن من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها^(٢).

والحرم والحرام واحد، كزمن وزمان، والحرام: الممنوع منه إما بتسخير إلهي، أو بمنع شرعي، أو بمنع من جهة العقل، أو من جهة من يرتسم أمره، وسمي الحرم حرماً لتحريم كثير فيه مما ليس بمحرم في غيره من المواضع، ومنه الشهر الحرام وهو مأخوذ من الحرمة، وهو ما لا يحل انتهاكه^(٣).

قال الصنعاني: " (لكل نبي حرم) محل لحرمة ويحتمل أنه ثابت لكل نبي حقيقة وأنه نسخ ما حرمه سائر الأنبياء من مواضعهم ويحتمل أن المراد أن له أن يحرم أي شيء بإذن الله من موضع أو غيره وأنه حرم - صلى الله عليه وسلم - ما ذكره بقوله: وحرمي المدينة"^(٤).

قال العزيري: " المدينة النبوية حرماً كما حرم إبراهيم مكة فيحرم التعرض لما في حرماً من الصيد والثمار لكن لا ضمان بخلاف حرم مكة"^(٥).

وقال المباركفوري: "والذي تحصل من مجموع الروايات - والله سبحانه وتعالى أعلم - أن لمكة حرماً وللمدينة حرماً يختلف عن حرم مكة في نوع من الأحكام كالنهي عن دخولها بغير إحرام وغيره، ويشبهه في نوع منها كالنهي عن الاصطياد وقطع الشجر مع تفاوت الدرجات فيه من حيث ورود التشديد والتغليظ في شأن مكة وإيجاب العقوبات على من جنى فيها على غير شاكلة ما هو في شأن المدينة من وقوع التساهل والإغماض عن ارتكاب شيئاً مما نهى

(١) النهاية: ٢٥٢/٣ مادة عضد.

(٢) فتح الباري: ٨٩ / ٤.

(٣) عمدة القارئ: ٢٢٧/١٠.

(٤) التتوير شرح الجامع الصغير: ٩٠/٩.

(٥) السراج المنير شرح الجامع الصغير: ١٣٣/٤.

عنه، وهذا غير خاف على من تأمل في الأحاديث التي ذكرناها من الطحاوي وغيره" (١) وقال القاري: حرام أي محترم ممنوع مما يقتضي إهانة الموضوع المكرم (٢).
قال النووي: "ومعنى يخنل يؤخذ ويقطع ومعنى يخبط يضرب بالعصا ونحوها ليسقط ورقه واتفق العلماء على تحريم قطع أشجارها التي لا يستتبتها الآدميون في العادة وعلى تحريم قطع خلاها واختلفوا فيما ينبته الآدميون واختلفوا في ضمان الشجر إذا قطعه.
(لا يعضد شوكة) فيه دلالة لمن يقول بتحريم جميع نبات الحرم من الشجر والكأ سواء الشوك المؤذي وغيره (ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها) وفي رواية لا تحل لقطتها إلا لمنشد المنشد هو المعروف وأما طالبها فيقال له ناشد وأصل النشد والإنشاد رفع الصوت ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يملكها كما في باقي البلاد بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبدا ولا يملكها" (٣).
فوائد الحديث:

١. ان المدينة المنورة (على ساكنها أفضل الصلاة والسلام) لها حرمة عظيمة.
٢. لها مع مكة المكرمة عموم وخصوص من وجه.
٣. النهي عن احداث المحدث وايواء المحدث فيه.
٤. النهي عن قطع شجرها وزرعها على تفصل وخلاف بين الفقهاء.
٥. النهي عن النقاط اللقطة الا بالشرط المذكور.

المطلب الثالث: الأفعال وفيه ثلاثة أحاديث

الحديث الاول: الدعوة مستجابة

(١٠) نص الحديث: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِمُتِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»
التخريج: البخاري (٤) ومسلم واللفظ له (٥) وغيرهما .

(١) مرعاة المفاتيح: ٥٠٦/٩ .

(٢) المصدر نفسه: ١٨٧١/ رقم ٢٧٢٨ .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٢٦.٥/٩ .

(٤) صحيح البخاري: رقم ٦٣٠٤ .

(٥) صحيح مسلم: رقم ١٩٦ .

غريب الحديث ومعانيه:

نائلة: النُّوَالُ والنَّالُ والنَّائِلُ: العَطَاءُ والمَعْرُوفُ تُصِيْبُهُ مِنْ إِنْسَانٍ. (١)

شرح الحديث: قال الإمام النووي: إن كل نبي له دعوة متيقنة الإجابة وهو على يقين من إجابتها وأما باقي دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وذكر القاضي عياض أنه يحتمل أن يكون المراد لكل نبي دعوة لأمته، والله أعلم، وفي هذا الحديث بيان كمال شفقة النبي . صلى الله عليه وسلم . على أمته ورأفته بهم واعتنائه بالنظر في مصالحهم المهمة فأخر النبي . صلى الله عليه وسلم . دعوته لأمته إلى أهم أوقات حاجاتهم وأما قوله . صلى الله عليه وسلم . فهي نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً ففيه دلالة لمذهب أهل الحق أن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وإن كان مصراً على الكبائر . وقوله . صلى الله عليه وسلم . إن شاء الله تعالى هو على جهة التبرك والامتثال لقول الله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله والله أعلم كذا قال النووي رحمه الله تعالى. (٢)

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: قوله: (دعا بها في أمته) يحتمل وجهين: أحدهما: دعا بها لنفسه وهو في أمته. والثاني: دعا بها فيهم: إمّا لصالحهم وإمّا لهلاكهم. وقال أيضاً: (هذا من حسن ظن نظره . صلى الله عليه وسلم . حين اختار أن تكون دعوته فيما يبقى، فإن سليمان عليه السلام قال: {هَبْ لِي مَلَكًا} [سورة ص: ٣٥] واختيار الباقي أحزم، ومن فضل كرمه أنه جعلها لأمته، وجعلها شفاعاً للمذنبين، فكأنه هياً النجاة للمنقطعين ليلحقهم بالسابقين) (٣)

قال الحافظ العراقي: "قال القاضي عياض يقال وكم من دعوة استجيبت للرسول ولنبينا - عليه الصلاة والسلام - فما معنى هذا؟ فيقال إن المراد والله أعلم أن لهم دعوة هم من استجابتها على يقين وعلم بإعلام الله تعالى لهم ذلك، وغيرها من الدعوات بمعنى الطمع في الاستجابة وبين الرجاء والخوف ويبينه قوله في رواية أبي صالح عن أبي هريرة «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعاً لأمتي» الحديث أو تكون هذه الدعوة لكل نبي مخصوصة بأمته ويدل عليه رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة في هذا الحديث «لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له» الحديث ونحوه في حديث أنس وجابر، انتهى ورجح النووي الأول فقال: معناها أن لكل نبي دعوة متيقنة الإجابة وعلى يقين من إجابتها وأما باقي

(١) تاج العروس، مادة (ن و ل): ٤١/٣٢.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/٣.

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ٦٩/٣.

دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب ثم ذكر الثاني احتمالاً عن القاضي عياض. (١)

قال الزرقاني: "وقال ابن عبد البر: معناه عندي أن كل نبي أعطي أمنية يتمنى بها، لأنه محال أن يكون نبينا أو غيره من الأنبياء لا يجاب من دعائه إلا دعوة واحدة، وما يكاد أحد يخلو من إجابة دعوته إذا شاء ربه، قال تعالى: ﴿فَيُكْشَفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ﴾ (سورة الأنعام: الآية ٤١) وقال، صلى الله عليه وسلم: "دعوة المظلوم لا ترد ولو كانت من كافر". وقال عليه السلام: "«ما من داع إلا كان بين إحدى ثلاث: إما أن يستجاب له فيما دعا، وإما أن يدخر مثله وإما أن يكفر عنه وجاء في ساعة الجمعة لا يسأل فيها عبد ربه شيئاً إلا أعطاه. وقال في الدعاء بين الأذان والإقامة، وعند الصف في سبيل الله، وعند الغيث، وغير ذلك أنها أوقات ترجى فيها إجابة الدعاء. (فأريد أن أختبئ) بسكون المعجمة وفتح الفوقية وكسر الموحدة فهزمة، أي أدخر (دعوتي) المقطوع بإجابتها (شفاعة لأمتي في الآخرة) في أهم أوقات حاجتهم، ففيه كمال شفقتة على أمته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم، جزاه الله عنا أفضل ما جرى نبيا عن أمته... هذا وقول بعض شراح المصابيح: جميع دعوات الأنبياء مجابة، والمراد بهذا الحديث أن كل نبي دعا على أمته بالإهلاك إلا أنا فلم أدع فأعطيت الشفاعة عوضاً عن ذلك للصبر على أذاهم. والمراد بالأمة أمة الدعوة لا أمة الإجابة، تعقبه الطيبي بأنه . صلى الله عليه وسلم . ، دعا على أحياء العرب وعلى أناس من قريش بأسمائهم، ودعا على رعل وذكوان ومضر، قال: والأولى أن يقال جعل الله لكل نبي دعوة تستجاب في حق أمته فبالها كل منهم في الدنيا، وأما نبينا فإنه لما دعا على بعض أمته نزل عليه: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٢٨) فأبقى تلك الدعوة المستجابة مدخرة للآخر، وغالب من دعا عليهم لم يرد إهلاكهم وإنما أراد ردعهم ليتوبوا، قال: وأما جزمه أولاً بأن جميع أدعية الأنبياء مجابة فغفلة عن الحديث: " سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ". الحديث، انتهى. وفيه إثبات الشفاعة. قال ابن عبد البر: وهي ركن من أركان اعتقاد أهل السنة، قال: وأجمعوا على أن قوله تعالى: ﴿عسى أن يبيعتك ربك مقاماً محموداً﴾ (سورة الإسراء: الآية ٧٩) هو الشفاعة في المذنبين من أمته إلا ما روي عن مجاهد أنه جلوسه على العرش. وروي عنه كالجماعة فصار إجماعاً، وقد صح نصاً عن النبي . صلى الله عليه وسلم .. وأحاديث الشفاعة متواترة صحاح منها: " شفاعةي لأهل

(١) طرح التثريب في شرح التثريب للعراقي: ١١٩/٣.

الكبائر من أمتي". وقال جابر: من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة ولا ينازع في ذلك إلا أهل البدع، انتهى..^(١) .

فوائد الحديث: دل هذا الحديث على ما يأتي:

١. إن الله جعل لكل نبي دعوة مستجابة فدعا بها في الدنيا، أما نبينا. صلى الله عليه وسلم - فقد أحر دعوته لتكون شفاعة لأمته في الآخرة.

٢. قال ابن بطال: في هذا الحديث بيان فضل نبينا - صلى الله عليه وسلم - على سائر الأنبياء حيث أثر أمته على نفسه وأهل بيته بدعوته المجابة. وقال ابن الجوزي: وهذا من حسن تصرفه إذ جعل الدعوة فيما ينبغي، وقال النووي: فيه كمال شفقتة على أمته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم، فجعل دعوته في أهم أوقات حاجاتهم.^(٢)

٣. وهو يدل على قوة فقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وفضل فهمه؛ لأنه رأى أن ما يستعجل في الدنيا يفنى هو ونفعه، فادخر ذلك لما يبقى هو وأثره.

٤. قوله: (وهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً)، يدل على أن شفاعته - صلى الله عليه وسلم - منبسطة، وأن جاهه عريض متسع لأن يرفع كل جرم إلا الشرك؛ فإن الشرك يمنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستحث أو يستجيز في مجاهدته في سبيل الله ربه لأهل الشرك ومعاداته إياهم لأجله؛ أن يعود شفيحاً فيهم، فيكون هذا من الأمور التي لا يحسن بمؤمن فكيف برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبرد قلبه عن كافر كفر بالله أو أشرك به؟^(٣)

٥. من الفوائد الاسنادية:

١. مدار هذا الحديث على سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه.

٢. رجال إسناده كلهم بصريون^(٤)

الحديث الثاني: الرهبانية

(١١) نص الحديث : عن أنس بن مالك عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال (لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله).

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: ٤٢/٢.

(٢) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: ٢٦٨/٥.

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح: ١٦٠/٦.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٦/٣.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(١) و أبو يعلى^(٢) وابن أبي شيبة^(٣)، وابن عدي^(٤) والبيهقي^(٥) وسعيد بن منصور^(٦).

درجة الحديث: قال الهيثمي بعد أن أورد حديث (لكل أمة رهبانية ورهبانية..): رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال: "لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد". وفيه زيد العمي وثقه أحمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.^(٧) قال المناوي: اسناده حسن^(٨)

وعند الطبراني بإسناد ضعيف^(٩). ولفظه: (عن أبي أمامه، قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : «إن لكل أمة سياحة، وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحر العدو)^(١٠).

غريب الحديث ومعانيه:

رهبانية: هي من رهبنة النصارى، وأصلها من الرهبة: الخوف، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعتمد مشاقها، والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف..^(١١).

شرح الحديث:

الإسلام دين الحياة الطيبة، و منهجه منهج متوازن يتطابق مع الفطرة الانسانية وما تتطلبه فطرته، و هو دين عملي بعيد عن الإفراط و التفريط، والتي تجمع بين الدنيا والآخرة بشكل حكيم دون الغاء احد على حساب الأخر.

(١) مسند أحمد: ٣/٣٦٦ رقم ١٣٨٣٤.

(٢) مسند أبي يعلى: ٤٢٠٤.

(٣) مسند ابن أبي شيبة: ٥/٢٩٥.

(٤) الكامل في الضعفاء: ٣/١٠٥٦ و ٤/١٥٤٥.

(٥) شعب الإيمان: ٤٢٢٧.

(٦) سنن سعيد بن منصور رقم: ٢٣٠٩.

(٧) مجمع الزوائد: ٥/٣٣٤ رقم ٩٤٣١.

(٨) التيسير شرح الجامع الصغير: ٢/٢٩٨.

(٩) المصدر نفسه: ١/٣٤٠.

(١٠) المعجم الكبير ٨/١٦٨ رقم ٧٧٠٨.

(١١) النهاية ٢/٢٨١ مادة رهب.

وقد فرضت بعض الأمم السابقة على نفسها عبادات مبتدعة وشددوا على أنفسهم ثم لم يستطيعوا الوفاء بما فرضوه ولا راعوا حقوق الله حق الرعاية، قال تعالى : {ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (سورة الحديد ٢٧)

وليس هناك أكثر من بذل النفس في سبيل الله، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهيب، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد، ولهذا قال . صلى الله عليه وسلم . «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله»^(١).

وعد الإسلام العمل الديني عبادة، فقد قال الرسول . صلى الله عليه وسلم . : "وفي بضع أحدكم أجر، قالوا: أياي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر".^(٢)، وقد وجه الرسول . صلى الله عليه وسلم . المسلم إلى العمل الديني وإلى إكبار الإعمار والبناء والزراعة، وقد نهى الإسلام عن الرهينة بمعنى الانقطاع عن الناس وعن العمل الديني، واعتبر الرسول . صلى الله عليه وسلم . الجهاد رهبانية هذه الأمة.

الحديث الثالث : الشهوة والطعمة

(١٢) نص الحديث: عن ابن عباس أن نبي الله . صلى الله عليه وسلم . كان جالسا ذات يوم والناس حوله، فقال: «إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة، وإن شهوتي في قيام هذا الليل، فلا يصلين أحد خلفي، وإن الله جعل لكل نبي طعمة، وإن طعمتي هذا الخمس، فإذا قبضت فهو لولاة الأمر من بعدي» .

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٣) والديلمي^(٤).

درجة الحديث: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه، وإسحاق: لينة أبو حاتم، وأبوه: وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم وغيره.^(٥) قال الألباني: ضعيف جدا.^(٦)

(١) مسند أحمد: ٢٣٥/٥ رقم ٢٢١٠٤.

(٢) صحيح مسلم: ٦٩٧/٢ رقم ٥٣.

(٣) المعجم الكبير: ٨٤ / ١٢

(٤) الفردوس بمأثور الخطاب: ١٧٢/٤ ، رقم ٦٤٤ .

(٥) مجمع الزوائد: ٣٢٠/٢ رقم ٣٦٣١.

(٦) ضعيف الجامع رقم: ١٥٩٠.

غريب الحديث ومعانيه:

شهوة: شيء يحبه. طعمة: رزقاً. الخمس: من الفياء والغنيمة. (١)

شرح الحديث:

(أن الله تعالى جعل لكل نبي شهوة) أي شيئاً يشتهيها (وأن شهوتي في قيام هذا الليل) أي الصلاة فيه وهو التهجّد (إذا قمت) أي إلى الصلاة (فلا يصلين أحد خلفي) قال المناوي أي فإن التهجّد واجب عليّ دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وأن الله جعل لكل نبي طعمة) بضم الطاء وسكون العين المهملتين أي رزقاً (وأن طعمتي هذا الخمس) أي جعلها الله في هذا الخمس أو منه قال شيخ الإسلام في شرح البهجة: كان النبي . صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصالحه وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قدمه أي صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس الفياء أيضاً لأنه أراد هنا ما يأخذه له ولأهله وهناك ما كان له لو أراد أخذه لكنه لم يستأثر به أي من الفياء والغنيمة (فإذا قبضت) بالبناء للمفعول أي مت (فهو لولاة الأمر من بعدي) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (سورة الانفال: ٤١) الجمهور على أن ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كما في قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين وكأنه قال فإن لله خمسه إلى هؤلاء الأخصيين به وحكمه بعد باق غير أن سهم الرسول . صلى الله عليه وسلم . يصرف إلى ما كان يصرف إليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيخان رضي الله عنهما وقيل إلى الإمام وقيل إلى الأصناف الأربعة وقال أبو حنيفة . رضي الله تعالى عنه . سقط سهمه وسهم ذوي القرب بوفاته . صلى الله عليه وسلم . وصار الكل مصروفاً إلى الثلاثة الباقية وعن مالك: الأمر مفوض إلى الإمام يصرفه إلى ما يراه أهم، وذهب أبو العالية إلى ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقسام ويصرف سهم الله تعالى إلى الكعبة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فتجعل للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم إلى سهم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وقيل في سورة الحشر اختلف في قسم الفياء فقيل يسدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس لأن ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الآن سهم الرسول إلى الإمام على قول والي العساكر والثغور على قول والي مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس خمسة كالغنيمة فإنه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الأخماس الأربعة كما يشاء والآن على الخلاف المذكور اه وقال شيخ الإسلام في شرح المنهج والآية وإن لم يكن فيها تخميس فإنه

(١) جمع الجوامع للسيوطي: ٨٤٢٦.

مذكور في آية الغنيمة فحمل المطلق على المقيد وكان . صلى الله عليه وسلم . يقسم له أربعة أخماس إلى الفيء وخمس خمسه ولكل من الأربعة المذكورين معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن الأخماس الأربعة للمرتزقة (طب) عن ابن عباس وهو حديث، قال المناوي: في إسناده مقال. (1)

المبحث الثاني

الأمور المشتركة في الآخرة

وفيه ثلاثة أحاديث:

الأول: الحوض

(١٣) نص الحديث : عن سمرة ، قال : قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (إن لكل نبي حوضاً وإنهم يتباهون أيهم أكثر وارداً ، وإني أرجو أن أكون أكثرهم وارداً).
تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(١) وابن أبي الدنيا من طريقين أحدهما مرسل والثاني موصول^(٢) وأخرجه أيضاً الطبراني^(٣) .

درجة الحديث: قال الترمذي عن سنده: هذا حديث غريب وقد روى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن . البصري . عن النبي . صلى الله عليه وسلم . مرسلًا ولم يذكر فيه عن سمرة وهو أصح.

وقال ابن حجر: والمرسل أخرجه بن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . إن لكل نبي حوضاً وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من أمته إلا أنهم يتباهون أيهم أكثر تبعاً وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولاً مرفوعاً مثله وفي سنده لين وأخرج بن أبي الدنيا أيضاً من حديث أبي سعيد رفعه وكل نبي يدعو أمته ولكل نبي حوض فمنهم من يأتيه الفئام ومنهم من يأتيه العصابة ومنهم من يأتيه الواحد ومنهم من يأتيه الاثنان ومنهم من لا يأتيه أحد وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وفي إسناده لين^(٤) .

غريب الحديث ومعانيه:

الحوض: الحاء والواو والضاد كلمة واحدة، وهو الهزم في الأرض. فالْحَوْضُ حَوْضُ الْمَاءِ. وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءَ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا. وَالْمَحْوُضُ، كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِيبُ مِنْهُ.^(٥)
شرح الحديث: فضل الله سبحانه بعض الأنبياء على بعض، وأفضلهم على الإطلاق نبينا محمد . صلى الله عليه وسلم . ، ومن مظاهر تفضيله . صلى الله عليه وسلم . على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن جعله أكثرهم تابعا يوم القيامة.

(١) سنن الترمذي: ٢٠٨ / ٤ رقم ٢٤٤٣ .

(٢) فتح الباري: ٤٦٧/١١ .

(٣) المعجم الكبير: ٢١٢/٧ رقم ٦٨٨١ .

(٤) فتح الباري: ٤٦٧/١١ .

(٥) معجم مقاييس اللغة: ٩٦/٢ مادة حوض.

وفي الحديث: بيان أن لكل نبي من الأنبياء حوضا تشرب منه أمته وترد عليه، وكل حوض نبي على قدر رتبته وأمته، وإن الأنبياء يتفاخرون بينهم يوم القيامة، أي نبي منهم أكثر أتباعا على الحوض، وأكثر شاربا من حوضه، والوارد هو الذي ينزل على حياض الماء ويشرب منها، ويريد النبي ﷺ أن يكون أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعا، وأكثرهم حضورا على الحوض؛ قيل: لعل هذا الرجاء قبل أن يعلم النبي ﷺ أن أمته أكثر الأمم يوم القيامة، وقد حقق الله تعالى رجاءه.

قال ابن حجر: فالمختص بنبينا ﷺ الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فإنه لم ينقل نظيره لغيره ووقع الامتتان عليه به في السورة المذكورة قال القرطبي في المفهم تبعا للقاضي عياض في غالبه مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا . صلى الله عليه وسلم بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين منهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا وأجمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة (١)

قال العيني: والأحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى، والإيمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه، وهو مخلوق اليوم. وقال القرطبي في (التذكرة): ذهب صاحب (القوت): وغيره إلى أن الحوض يكون بعد الصراط، وذهب آخرون إلى العكس، والصحيح أن للنبي ﷺ حوضين: أحدهما في الموقف قبل الصراط، والآخر داخل الجنة، وكل منهما يسمى: كوثر. (٢)

فوائد الحديث:

١. وفي هذا إعلام بأنه ﷺ أكثر الرسل أجرا؛ لأنه يؤجر بأعمال من اتبعه الصالحة.
٢. وفيه بيان أن عدد الحياض يوم القيامة بعدد الأنبياء.
٣. وفيه: بيان تفاخر الأنبياء يوم القيامة بأكثرهم تبعا.
٤. والمختص بنبينا ﷺ هو الكوثر بوصفه ورسمه المذكور في القرآن الكريم (سورة الكوثر).

(١) فتح الباري: ٤٦٧/١١.

(٢) عمدة القارئ: ١٣٥/٢٣.

الحديث الثاني: واني فرطكم

(١٤) نص الحديث: عن سهل بن سعد، أن النبي . صلى الله عليه وسلم قال: «إن لكل قوم فرطاً، واني فرطكم على الحوض، فمن ورد على الحوض فشرّب، لم يظماً، ومن لم يظماً دخل الجنة»

تخريج الحديث: رواه الطبراني^(١) في الكبير بيد ان الهيثمي اورده في مجمعه بلفظ (إن لكل نبي فارط) وقال : عند الطبراني (لكل قوم) وليس نبي.^(٢)

درجة الحديث: قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف.^(٣) وقال الذهبي: موسى بن يعقوب الزمعي: صالح الحديث، قال النسائي: ليس بالقوي^(٤).

غريب الحديث ومعانيه:

فرطكم : فرط يفرط، فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية^(٥).

شرح الحديث: ورد الحديث بهذا اللفظ بطريق ضعيف، ولكن من المعلوم ان أحاديث الحوض وردت بطرق صحيحة وكثيرة بل ربما متواترة.

وقد سبق الكلام قبل قليل عن الحوض، اللهم اجعلنا ممن يرد الحوض ويشرب من يد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

قال ابن حجر: (وقد أعرض مسلم عن هذه الطرق كلها وأخرج من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه إني لأدود عن حوضي رجالاً كما تذاذ الغربية عن الإبل، وأخرجه من وجه آخر عن أبي هريرة في أثناء الحديث وهذا المعنى لم يخرج البخاري مع كثرة ما أخرج من الأحاديث في ذكر الحوض والحكمة في الذود المذكور أنه . صلى الله عليه وسلم . يريد أن يرشد كل أحد إلى حوض نبيه على ما تقدم أن لكل نبي حوضاً وأنهم يتباهون بكثرة من

(١) المعجم الكبير: ١٣٧/٦ رقم ٥٧٦٠.

(٢) مجمع الزوائد: ٢٩٩/١١ رقم ١٨٤٦٣.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ٥١٢/١ رقم ٣٥٠ تحقيق الرحيلي وأورد أقوال الاثمة فيه: فلينظره.

(٥) النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤٣٤/٣ مادة فرط.

يتبعهم فيكون ذلك من جملة إنصافه ورعاية إخوانه من النبيين لا أنه يطردهم بخلأ عليهم بالماء ويحتمل أنه يطرد من لا يستحق الشرب من الحوض والعلم عند الله تعالى) (١).

الثالث: منبر من نور

(١٥) نص الحديث:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إن لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور، وإنني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد، فينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أيننا أرسل؟ فيرجع الثانية، فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أو قد أرسل إليه؟ فيقول: نعم، فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر الله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر الله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة، فيخر الله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي، وأنا اليوم أجزى بها»
تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان (٢)، والضياء المقدسي (٣).
درجة الحديث: أسناده: حسن، قاله الشيخ شعيب (٤) والالباني وقال: حسين الأسد: أسناده جيد (٥).

شرح الحديث: الحديث في الشفاعة العظمى للنبي . صلى الله عليه وسلم . ثابت في الصحيحين، وهنا زيادة في بيان مواقف للنبي . صلى الله عليه وسلم . من تخصيصه بأطول منبر وأنورها.

(١) النهاية في غريب الحديث واللائر: ١١/ ٤٧٤.

(٢) صحيح ابن حبان: ٣٩٩/١٤ رقم ٦٤٨٠.

(٣) الأحاديث المختارة: ١٤١/٥ رقم ١٧٦٤.

(٤) الاحسان: ١٣٨/ ٨ رقم ٦٤٤٦.

(٥) موارد الظمان: ٢٩١/٨

قال ابن تيمية : (وله من الفضائل التي ميزه الله بها على سائر النبيين ما يضيق هذا الموضوع عن بسطه ومن ذلك المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون وأحاديث الشفاعة كثيرة متواترة منها في الصحيحين أحاديث متعددة وفي السنن والمسند مما يكثر عدده ، وأما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فزعموا أن الشفاعة إنما هي للمؤمنين خاصة في رفع بعض الدرجات وبعضهم أنكر الشفاعة مطلقاً) ^(١) .

وقال في موضع آخر : (فمن أنكر شفاعة نبينا . صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر فهو مبتدع ضال كما ينكرها الخوارج والمعتزلة ، ومن قال إن مخلوقا يشفع عند الله بغير إذنه تعالى فقد خالف إجماع المسلمين ونصوص القرآن) ^(٢) .

(١) انظر مجموع فتاوى ابن تيمية: ٣١٤/١.

(٢) المصدر نفسه: ٣٤١/٢٧ .

الخاتمة

١. تبين مما سلف أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لهم قواسم مشتركة فيما بينهم، ولهم كذلك خصوصيات.
٢. الصدق في تبليغ أمانة الرسالة من قبل حبيبنا المصطفى . صلى الله عليه وسلم في بيان ما لكل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
٣. البحث استقرائي للفظ (لكل نبي) وموضوعي من حيث ما لكل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
٤. بلغت الأحاديث بلفظ (لكل نبي) خمسة عشر (١٥) حديثاً.
٥. عدد الأحاديث الصحيح منها: خمسة (٥) والحسن منها أربعة (٤) والضعيف منها ستة (٦) أحاديث.

الله سبحانه وتعالى أعلم وأسأله القبول والنفع
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر

- ❖ الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ) ت: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم: دار الرياة للنشر والتوزيع ، ط: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ.
- ❖ الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي ت: ٦٤٣ هـ ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط: الثالثة، ٢٠٠٠ م.
- ❖ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣ هـ): المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- ❖ الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- ❖ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ): دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ❖ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، نقي الدين المقرئزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ) ت: محمد عبد الحميد النميسي: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ❖ الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخراساني المعروف بابن زنجيه (المتوفى: ٢٥١ هـ) تد. شاکر نيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية ، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ) ت: مجموعة من المحققين / الناشر: دار الهداية.
- ❖ تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ) ت سيد كسروي حسن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ❖ تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ هـ) ت: عمرو بن غرامة العمروي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

- ❖ التبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام: خالد بن ضيف الله الشلاحي: دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ❖ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ): دار الكتب العلمية - بيروت.
- ❖ التَّوْبِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسنى، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) ت: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم: مكتبة دار السلام، الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ❖ التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث: دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ❖ التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ❖ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٨٤٩ - ٩١١ هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- ❖ جامع المسانيد والسُّنَنِ الهادي لأقوم سنن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ت: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ❖ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ): السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ❖ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد بن بن قايمار الذهبي ت ٧٤٨ ت محمد شكور أمرير الميادينى/ مكتبة المنار/ ١٤٠٦ / الزرقاء.
- ❖ سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

- ❖ السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي.
- ❖ السنة: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ت: محمد ناصر الدين الألباني: المكتب الإسلامي - بيروت ، ط: الأولى، ١٤٠٠.
- ❖ سنن ابن ماجه: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله: دار الرسالة العالمية ، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ❖ سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٠٩، ٢٧٩ هـ) ت: بشار عواد معروف
- ❖ سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزيان (المتوفى: ٢٢٧هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي/ الدار السلفية - الهند ، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
- ❖ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى / ت: طه عبد الرؤوف سعد: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ❖ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ت: د. عبد الحميد هندواوي: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ❖ شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ت: شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة ط: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
- ❖ شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد / مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ت: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- ❖ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- ❖ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: دار ابن كثير - بيروت ط الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ت: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
- ❖ صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي.
- ❖ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ❖ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: دار الكتب العلمية - بيروت ط: الأولى، ١٤٠٣ ت: خليل الميس.
- ❖ عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ❖ غاية المقصد في زوائد المسند: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) ت: خلاف محمود عبد السميع: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ❖ الفتاوى الكبرى لابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ❖ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩/رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي / قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب / عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ❖ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: أحمد بن عبد الرحمن بن البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ): دار إحياء التراث العربي، ط: الثانية.

- ❖ الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمّي ألهمداني (ت: ٥٠٩هـ) ت: السعيد بن بسيني زغلول: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- ❖ فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ت: د. وصي الله محمد عباس /مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ❖ فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ): دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ❖ الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ❖ كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ت: علي حسين البواب: دار الوطن - الرياض.
- ❖ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) ت: بكري حياي - صفوة السقا: مؤسسة الرسالة /الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ❖ الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ /ت: أحمد عزو عناية: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ❖ اللمع في أسباب ورود الحديث: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- ❖ المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ) ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحسم) دار ابن حزم (بيروت - لبنان): ١٤١٩هـ.
- ❖ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ
- ❖ مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفي على سنن المصطفى: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهزري الكري

- الْبُيُوطِي مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة ، ط: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- ❖ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن الرحماني المباركفوري ت: ١٤١٤ هـ الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس آلهند، ط: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- ❖ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ): دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ❖ المستدرک علی الصحیحین للحاکم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ) ت: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي دار النشر: دار الحرمين: القاهرة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ❖ مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧ هـ) ت: حسين سليم أسد: دار المأمون للتراث - دمشق ، ط: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
- ❖ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ هـ) ت: مجموعة: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).
- ❖ مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) ت: عبد المعطي قلنجي: دار الوفاء - المنصورة، ط: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ❖ مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه: محمد بن علي بن آدم بن موسى: دار المغني، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ هـ): المكتبة العلمية - بيروت.

- ❖ مُصنّف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩). ٢٣٥ هـ) ت: محمد عوامة. رقما الجزء والصفحة يتوافقان مع طبعة الدار السلفية الهندية القديمة.
- ❖ المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: الثانية.
- ❖ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر ط: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ❖ المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضريُّ الشيرازيُّ الحنفيُّ المشهورُ بالمُظْهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب: دار النوادر - وزارة الأوقاف الكويتية، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ❖ منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: زكريا بن محمد الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي المصري الشافعي (ت: ٩٢٦ هـ) ت: سليمان بن دريع العازمي: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ❖ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢.
- ❖ موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ت: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك: دار الثقافة العربية، دمشق، ط: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠م - ١٩٩٢م). الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت /سنة النشر: ١٩٩٨.
- ❖ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) المكتبة العلمية/بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي.